

## ديوان التفتيش

The Inquisition; — L'Inquisition (fr.)

(L. Inquisitio ( n = a seeking or searching for; a seeking for ground of accusation )

في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية : محكمة كنيسية ، كانت تسمى في الرسايات بلم « المكتب المقدس » ( Holy office ) عهد إليها في مقاومة الكفر والهرطقة ، بأن تفتش بالبحث عن الكفار ومن الهم وتناهبهم ، وكان لما أن تمشط أبحارهم بطرق أخرى عبر التفتيش ، ككتلي التناوير والتفتيش فيها .

وكان القصاص من الكفار بالوثوب وغيره من العقوبات له بدأ عند القرن الرابع الميلادي ، ولكن التفتيش بالنس السابق لم يبدأ إلا في القرن الثاني عشر . ثم زاده اليها بائوسان ذلك قوة في القرن الثالث عشر . ومن ثم انتشر في فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وألمانيا وغيرها من المراك . وكان المفتشون م الامانة ، ولهم سلطة التفتيش في حدود أبرشياتهم (Dioceses) ومهم فريق من الماعدين . ولما نظمت هذه المحاكم ضد بها الى الدسكويك ، بأشراف هيئة عليا في رومية كانت تسمى «بمجمع المكتب المقدس» (Congregation of the Holy Office) . ثم أحيز نظام التفتيش في إسبانيا ، ووضع تحت رقابة الدولة في أواخر القرن الخامس عشر . وله اشهر بسلطته ونفوذه وكثرة من نزل من الناس . وكان أحقرم بحر قون أحياء أو تنفذ فيهم أنواع أخرى من العقاب بحسب متعلق الحكيم الذي تتولى تنفيذه السلطات المدنية . وكانت أعمال هذه المحاكم تسمى في المقام ، فلا يطلع عليها إلا أشخاص رسميون يدعون « الامناء » ( Familiars ) ولت سلطة هذه المحاكم أشدها في القرن السادس عشر فاحتلت أنظمتها الى المستعمرات البرتغالية والاسبانية . ثم في نحوذها في القرن الثامن عشر . . ثم أليت من برنت سنة ١٧٧٢ . ومن البرتغال في حكم يوحنا السادس ( المتوفي في سنة ١٨٢٦ ) ومن أسبانيا سنة ١٨٢٤ . أما (بمجمع المكتب المقدس) فلا يزال على انظام اليازي ، ولكن عمله الآن مقصور على النظر في تحريم قراءة المجلات التي يرى فيها خروج على الدين .